العدد 8 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية كانون الثاني 2025
No. 8 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences January 2025
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

سوسيولوجيا الحكاية في شعر مظفر النواب

م. د حازم محمد نجم
جامعة الشطرة- كلية التربية للبنات
Hazim.mohammed@shu.edu.iq

الملخص

يعد النواب من الشعراء الذين مزجوا بين الشعر وعلم الاجتماع، لذلك هدف البحث إلى دراسة سوسيولجية في شعره، فأستطاع الشاعر رصد الواقع الاجتماعي وما تمر به البلدان العربية من فقر وقهر وحرمان ، ووظف لنا الحكايات الغيبية داخل النص الشعري لتكون أداة تعبيرية تعكس لنا الواقع العربي المرير ، كذلك تناول البحث عدد من الشخصيات التراثية التي ذكرها النواب في قصائده لتكون رموزاً دالة على تفسير مجريات الأحداث الحالية ، وكل ما تقدم يدل على أن الشاعر أهتم بالطبقات الفقيرة والمهمشة في المجتمع العربي .

الكلمات المفتاحية: مظفر النواب، الحكاية، السوسيولوجيا.

The Sociology of the Narrative in the Poetry of Mufaddal al-Nawab

Hazim Mohammed Najm
Shatra University - College of Education for Girls
Hazim.mohammed@shu.edu.iq

Abstract:

Mufaddal al-Nawab is one of the poets who blended poetry with sociology. This research aims to conduct a sociological study of his poetry. Through his work, the poet was able to capture the social reality and the hardships faced by Arab countries, including poverty, oppression, and deprivation. He skillfully employed mythological tales within his poetic texts, using them as expressive tools to reflect the harsh Arab reality. The research also examines several historical and legendary figures mentioned in al-Nawab's poems, which serve as symbols for interpreting current events. All of this demonstrates the poet's deep concern for the marginalized and impoverished classes in Arab society.

Keywords: Mufaddal al-Nawab, tale, sociology.

المقدمة

يعتبر شعر مظفر النواب نموذجاً منفرداً في التعبير عن الواقع الاجتماعي والسياسي، فاستطاع أن يقاطع الحكاية الشعرية مع الواقع المجتمعي وصراعاته ، لذلك أخذ الباحث بالتركيز على كيفية استعمال النواب الحكاية وتوظيفها في قصائده الشعرية ، وجعلها أداة لنقل تجارب القهر والفقر والحرمان التي يمر بها المجتمع العربي ، وكان الهدف من هذه الدراسة هو القراءة الجديدة لشعر مظفر النواب المرتبط بالسباق الاجتماعي العربي ،أما اهميتها فتكمن في الاهتمام بالبعد السوسيولجي في قصائده حيث كان النواب من أبرز الشعراء الذين استعملوا الشعر كوسيلة لرصد المشاكل التي تحدث في الواقع الاجتماعي من خلال استعماله للقصص الشعبية والحكايات وتوظيفها داخل النص الشعري ،أما مشكلة البحث فقد تمحورت في كيفية توظف الشاعر للحكاية داخل النص الشعري، ليفسر الظواهر الاجتماعية في مجتمعه العربي ،فمن

خلال ما تقدم قسم البحث إلى مقدمة ومبحثين المبحث الأول: قراءة في مفهومي السوسيولوجيا والحكاية والمبحث الثاني: الحكاية كسياق سوسيولوجي في شعر مظفر النواب وتلت المباحث خاتمة كتب فيها الباحث ملخص لآخر ما توصل إليه البحث .

المبحث الأول : قراءة في مفهومي السوسيولوجيا والحكاية

السوسيولوجيا ، تعرّب هذا المصطلح من اللغة الإنكليزية إلى حكمة السيسيولوجيا (sociologyu)

وهو علم رديف لعلم الاجتماع ، لأنه يهتم بالقضايا الاجتماعية والجماعات الإنسانية ولو تأملنا المصطلح ((من الناحية اللغوية في الشطر الأول من كلمة (sociology) الفرنسية أو ology الإنكليزية وهو soci لوجدنا أنه مشتق في اللغة اللاتينية من الجذر socius بمعنى رابطة أو مجتمع ، أمّا الشطر الثاني المتمثل في logie الفرنسية أو logy الإنكليزية فهو يعني في اللغة اليونانية العلم اليونانية العلم / المنطق / الدراسة المتعمقة) [1].

فترجم حرفياً إلى علم الاجتماع ، فأصبح شأنه إظهار القوة المؤثرة لدى الفرد داخل مجتمعه ، وقد عرَّف العالم الألماني ماكس فيبر السوسيولوجيا تعريفاً شاملاً ومفسراً في آن واحد فقال هو ((علم يحاول الفهم عبر تأويل النشاط الاجتماعي ومن ثم تقديم تفسير سببي لمجراه ونتائجه)) [2] ، فأصبح لهذا التعريف شهره بين الأوساط الاكاديمية .

أما من ناحية العلاقة بين الأدب و السوسيولوجيا فكلاهما يدرسان ظواهر سائدة في المجتمع وفي الأدب فعند دراسة ظاهرة معينة في الأدب أو التعامل مع وقائع أدبية من وجهة اجتماعية نطلق على هذا العمل بـ (سوسيولوجيا الأدب)، فأول من ابتدع هذا المصطلح أوغست كونت سنة 1839 ، ثم قام دور كايم بالاهتمام به ونشره ((وكمهمة أساسية للسوسيولوجيا نسجل أنها محاولة للكشف عن الأسرار التي تقف وراء وظيفية وحركية للمجتمع خاصة نوعية المجتمعات التي فقدت الأسس الخارجية لتركيبها ومدعاة منها للتحكم في المصير الاجتماعي الذي لطالما تحكمت فيه الحتمية)) [3] ، وقد ولدت وانتشرت السوسيولوجيا في أمريكا سنة 1915 وكانت قوتها نتيجة معاناة الدولة من المشاكل الاجتماعية الحادة وخاصة في مدينة شيكاغو التي أنتشر فيها الفقر [4] .

ثم أهتم دور كايم بسوسيولوجيا الأفراد الذين ينطوون تحت راية الجماعات ، وقال ((المجتمعات أطول عمراً من الافراد فقط لحسن الحظ ، ولذلك تسمح لنا بتذوق اشكال من الإشباع ليست عابرة))[5] ، فعلاقة الأدب بعلم الاجتماع لا يمكن قطعها لأن الأديب يستمد ثقافته من المجتمع ولا بد له من الانفعال بتداخله مع الآخرين ، ويشعر بالارتياح عندما يتفاعل الآخرون بقراءة نتاجه الأدبي ، فالأديب بعمله الأدبي يعكس واقعه الاجتماعي بكل يحمل من آمال وطموحات والآم و((هكذا نجد جذور علم اجتماع الأدب في نظرية المحاكاة التي طرحها وطورها أرسطو ، فهي تلمح إلى التفاعل والترابط بين الأدب والمجتمع بتعبير المحاكاة ، ورؤيته إلى الفن على أنه محاكاة للمحاكاة استناداً إلى فلسفته المثالية التي نرى أن الوعي أسبق في الوجود من المادة ، لذلك يرى الكون مقسم إلى عالم مثالي وعالم طبيعي محسوس ، وهذا الأخير ما هو إلا صورة مشوهة ومزيفة عن عالم المثل الأول أذن العالم الطبيعي محاكاة للعالم المثالي)) [6].

وهذا ما يؤكد قوة تلاحم الأديب ببيئة ومرآة لمجتمعه ، والأدب يتغير مع تغير المجتمع والزمن . فالأديب في الغرب يختلف عن الأديب في الشرق والأديب في زمن العصر الجاهلي يختلف من أديب في العصور الأخرى ، وهذا ما تأخذه دراسة(هيبوليت تين) [7] الذي أشار إلى ثلاثية مهمة (البيئة ، الزمن ، العرق) وقال أن الأدب له صلة وثيقة بهذه العناصر.

وهذا تأكيد على أن الأدب يحتاج لدراسة اجتماعية أو بما يسمى علم الاجتماع الأدبي حيث ((أن علم الاجتماع الأدبي هو أحد ميادين علم الاجتماع يقوم على أساس دراسة العمل الأدبي ومبدعه وطبقته الاجتماعية ، كما يهتم برصد طبيعة العلاقة بين مضمون العمل الأدبي ومجموع الوقائع الاجتماعية أو الثقافية في مرحلة تاريخية محددة ، وأن دراسة العمل الأدبي بوصفه ظاهرة اجتماعية مثلها مثل الظواهر الاجتماعية الأخرى هي دراسة لا شك ستكون فعالة في فهم النص الأدبي ، وكشف بعض الجوانب المتعلقة بالحياة الاجتماعية مما يسهل على الدارسين والنقاد فهم الكثير من الأعمال الأدبية من خلال ربطها بمحيطها هذا من جهة ومن جهة أخرى هذه الدراسات ستفيد علماء الاجتماع في تأكيد نظرياتهم))[8] وبالتالي نقف على الجماليات التي تثبتها النصوص في كل زمان ومكان .

الحكاية : بدأت الحكاية مع نشوء الإنسان الواعي ، أي أن الإنسان عندما أصبح يعي الأشياء أصبحت لديه عوالم داخلية وخارجية ، تأثر بواقعة المحيط من جهة وواقعة أو عالمه الداخلي من جهة أخرى فأنتج حكاية مشوقة ، فأن السارد يحكي عن قصص واقعية ويضيف عليها شيئاً من انعكاسات نفسه أو تأثيرات الجماعة السوسيولوجيا ، ثم تطور أسلوب الحكاية مع تطور الأجناس الأدبية فأصبحت نوعين ،حكاية واقعية والتي تحاكي الواقع بصورة مباشرة ، وحكاية خرافية وهذا النوع يحاكي مخاوف الأنسان من المجهول الذي ينتظره .

وبعد هذا التطور ((استطاع الناس أن يعبروا عن حاجاتهم ومتطلباتهم سواء كانت ثقافية أو اجتماعية أو، سياسية عن طريق الأمثال أو الحكايات أو الأغنيان في قالب رمزي)) [9] ، فأصبحت الحكاية تعيش في كنف الجماعة ووسط الجماهير لتصاغ وتحكى بما يلائم تطلعاتهم ، وبالتالي فأن الفنان الذي يبرز من الجماعة يكون مشبع بعاداتهم وتقاليدهم ، مع ذلك يقرأ تاريخ شعبة ويمر على الحروب والمناسبات والسياسات فعند كتابة رواية أو أي حس أدبي لا يأتي بالوقائع حرفياً ((فمن رأي بروست أن الفنان يكشف جوهر الكائنات والموجودات والفضاءات والأزمنة انطلاقاً من تذكر الأحداث ومن الأحاسيس المعيشية التي صارت في وعي الفنان مجرد ذكريات مبهمة ، ومن ثم ليست مهمة العمل الفني عرض واقع معطى أو التعبير عن أفكار مسبقة ، وإنما أعادة خلق الواقع ينقله من صعيد الواقع ووضعه على صعيد الخيال والتعبير والأسلوب ذلك بأن دلالة العمل الفني لا تتأسس إلا في الأبنية الملتفة والمعقدة والأفعوانية المسبوكة من النسخ والاسترجاعات والتعارضات وتحريفات الواقع))[10]، فيعتبر الاهتمام بالسوسيولوجيا في الشعر مجالاً مثيراً للاهتمام ، حيث يمكن رصد تأثيرها في المجتمع والثقافة والسياسة والاقتصاد على الشعر الذي يكتبه ، فباستطاعة الشاعر أن يرصد بدقة حالة المجتمع وقضاياه الملحة ويعكسها في قصائده بأسلوب يثير الانتباه وبطريقة السرد التي ((يختارها المبدع أو الروائي ليقدم بها الحدث أو أحداث المتن الحكائي وللسرد أشكال كثيرة تقليدية كالحكاية عن الماضي والتي تتم بضمير الغائب كما هو الحال مع رائعة الف ليلة وليلة وكليلة ودمنه والمقامات بوجه عام ، وجديدة تصنع ضمير المخاطب أو ضمير المتكلم، استخدام اشكال أخرى كالمناجاة الذاتية والاستباق والارتداد)) [11]، فالحكاية تصنع أحداث وتتفاعل معها ضمن أطر زمنية محددة وأماكن مرسومة في الذاكرة لتشكل لنا قصة مشوقة ، فتعمل على ((تجميع جملة من الأحداث والصور أو الرموز والتكرار ، لتأدية وظيفتين في آن واحد ، تحقيق الرؤية من جهة وتحقيق الإيقاع الملحمي للحدث من جهة ثانية))[12] ، أما جيرار جنيت نقلاً عن دكتور حسان أرشدي عندما أراد أن يعرف الحكاية كتمثيل للأحداث قال: ((نحن سنحدد دون صعوبة الحكاية كتمثيل لحدث أو لسلسة من الأحداث واقعية أو خيالية بواسطة اللغة)) [13] ، وهذا يدل على أن نسيج الأحداث داخل العمل الفني هو ما يطلق عليه بالحكاية والدافع الذي دفع جرار جنيت بأن يقول هذا التعريف هو ((أن القيام بتحرير نص ما يتطلب من صاحبه مباشرة عملية اختيار الأليات المناسبة لعمله المزمع إنجازه ، وهي العملية التي سيتمخض عنها نتاج معين مقصود وهي العملية نفسها التي تضطلع بوظيفة التمثيل الفعلي للحكاية)) [14] ، وبالتالي فأن جيرار جنيت ربط الحكاية بالسرد والسرد يعتمد اساساً على البناء اللغوي .

المبحث الثاني : الحكاية كسياق سوسيوليجي في شعر مظفر

سلط النواب الضوء في أغلب قصائده على القضايا الاجتماعية ، فكان لمسيرة حياته الشخصية أثر على ذلك ، فقد تعايش مع كل طبقات المجتمع وسبب هذا التعايش هو هروبه من السلطة والعيش مع الفلاحين وكذلك مدة أقامته في السجن استطاع أن يتعرف على مختلف الطبقات ، ((فلطالما تقلد شاعرنا سيف الدفاع عن المظلومين في المجتمع ، ووقف إلى جانب الطبقات الاجتماعية المسحوقة رغم كونه ابن عائلة ثرية وارستقراطية)) [15] ، لذلك أطلق بعض النقاد على الشاعر النواب بشاعر الألم الإنساني أو شاعر الواقع والحياة ، فالشعر الإنساني ((أخذ مساحة كبيرة في قلب الشاعر وديوان ، فقد تغنى بالعروبة وحمل الآمها وآمالها ، ومجد القدس والانتفاضة وتغنى ببطولات أبنائها وبنهج المقاومة والتحدي وقدس الحجر ورب الحجر الذي يواجه مدرعات الأعداء ، وبدأ في معظم قصائده غاضباً على حكام الوطن العربي محملاً إياهم مسؤولية ضياع الوطن ، وقد جمع البلدان الشقيقة في أشعاره الجميلة وظل يلهج بأسماء المدن العربية))[16].

فأهتم كثيراً بالإنسان العربي والعراقي خاصة لأن ((الإنسان هو المحور الذي سيدور حوله الشاعر يكل مضامينه الحياتية، مما يشكل إشكالية في فك الترابط والتواشج بين اللواعج السياسية والاجتماعية ، وربما تكون القضية أصعب لو أضيف لها المضامين النفسية والدينية))[17] ، ومن القصائد التي أعلن فيها الشاعر انتمائه إلى جموع لجياع الفقراء والمقهورين .

في الحانة القديمة ، فتى اسمه حسن – صرة الفقراء المملؤة بالمتفجرات ، براءة الأم ، براءة الأخت.

((أنا أنتمي للجُموعِ التي رَفَعَتْ

قَهرَها هَرَماً

و أقامَتْ مَلاعِبَ صورٍ و بُصرى

و أضاءَتْ بُروجَ السَّماءِ بِأبراجِ بابِلْ

أنا أنتمي للجِياعِ))[18]

يروي الشاعر حكاية الشعر العربي المقهور، ولعل الشاعر تنقل بين أغلب البلدان العربية واستطاع أن يشخص نسبة الفقر والفقراء فهو ((يتمتع بقدرة عالية على الالتقاط والتصوير والانتباه إلى أصغر الأشياء والتفاصيل ومراقبة الأجزاء الصغيرة والثانوية في المشهد أو الحدث أو الصورة ، أو الأداء والحركة، ومن المفيد هنا إلى أن الشاعر مظفر، رسام ناجح ذو خبرة باختيار الأدوات واستعمالها في اللوحة)) [19]، لذلك استعمل كلمة (جموع) للدلالة على كثرة الفقراء وكلمة (هرم) دلالة على مدى الظلم والاضطهاد الذي يعانون منه، و الشاعر عادة ما يتأثر بالبيئة التي يعيش فيها كل ذلك ساعد على بناء نصه الشعري الرصين والتجديد فيه على مستوى الشكل والمضمون ، فاستطاع أن يجعل من القصيدة ((فضاء دلالي عريض يتقبل شتى من المستويات التأويل والقراءة ولا يتوقف عند ما هو مرئي وظاهري في سطح الظاهرة اللغوية أو الكتابية أو الخطية ، وإنما يغوص إلى الأعماق في سطح هذه الظاهرة إلى ما قبل النص وبعده من أجل اقتناص مستويات المعنى والدلالة التي يتمكن أو يبني بها النص بطريقة مباشرة أو غير مباشرة))[20]، فأصبح النواب من الشعراء الذين يعالجون القضايا الاجتماعية السياسية بقصائد رمزية مستخدماً تقنية التعمية .

حيث يقول في قصيدة (أساطيل) معبراً عن غربته

((نم بمرارة غربة العمر

فبعد العراق جهلنا ننام

وافترشنا لهيب الرمال

فواحتنا غازلتنا بجرعة ماء

رأينا الخناجر فيها

وما للقريب سوى واحة يكون الصيام

ارفع الكف صبيرة جرحت نفسها

كذبوا ما انتميت لغير لهيب الدهور

كذب المنتمون لكل نظام

أنني إشارة في طريق الجماهير ضد النظام)) [21]

تناول النواب أثر الغربة والاغتراب اللذين عاشهما المجتمع والشاعر نفسه في هذه القصيدة ، فأتجه الشاعر إلى ((تقديم الاغتراب الاجتماعي وأنه أنسلخ من وطنه العراق لمرارة الغربة وداخل العراق له أثر وأكثر وطأة على الشاعر لأنه كان يعاني فيه واقعاً مأساوياً ، فيظهر الأداء الفني في قياس وانطباع الأدوات اللغوية يفلح في تصعيد عملية التخيل لديه في التعبير بصور واستعارات بلاغية جميلة (نم بمرارة غربة العمر) كتابة واستعارة النوم الغفلة مع الغربة في العمر (وافترشنا لهيب الرمال) حرارة الصحراء والافتراش وخاصة في عرض الأحداث ليتحقق فريداً من التنويه الفني واللغوي))[22]، استطاع الشاعر كتابة أكثر من نص لصيغة الخطاب السردي وهذا ما أكد عليه جيرار جنيت ((حين يؤكد بأنه ينبغي لكي يكون الخطاب سردياً أن يتوفر على رد وحكاية ، وإلا تحول إلى نص ذي طابع آخر)) [23] فالنواب قادر على الحصول على المفردة وتطويعها في كتابة نص حكائي يجذب المتلقي ((فخصوبة خيالية في استنباط المفردة وتطويعها لرسم ما يريد من خلال الاشتقاقات والاستنتاجات اللغوية ساهم في بناء مخزون دلالي رمزي لدى الشاعر ، فهو يعتمد نقل السامع أو المشاهد إلى الحدث وتطوراته من خلال ما يعبر عنه من دلائل و استشهادات ورموز أحياناً))[24].

كل ذلك أدى إلى ولادة نمط أسلوبي لدى النواب جذب الذائقة الثقافية والشعبية ، ومن المواطن الأخرى التي تمثلت فيها الحكاية هي قصيدة (تل الزعتر)

((ياسادة ياسواح المعمورة

يا أبناء العطر الفاخر

هذا تل الزعتر

هذه الترقوة الشفافة فاطمه بنت فلان

وفلان بخس مجهول مات على جسر العودة

هاتيك جماجم فاخرة

يمكن أن يصنع منهن مناديل للميلاد

وأجمل ايقونات عرفت

هذي الفقرات السوداء لطفلين يتيمين

من المسلخ

واحتراقاً ملتصقين

وبالإمكان لمن شاء يجس ويختبر

الجودة

جسوا.. جسوا

لا تخشوا شيئاً

هذا النحيب الشرقي رخيص)) [25]

كتب الشاعر هذه القصيدة وهو منفعل على مجزرة مخيم تل الزعتر الذي تقيم فيه الجالية الفلسطينية داخل الأراضي اللبنانية ، فكان لهذه القضية أثر واضح على نفسية الشاعر ، فترجم هذا الوضع الى قصيدة حكائية قادرة على نقل ما حدث بشكل درامي فجائعي لأن ((البناء الدرامي وأساسيات التراجيديا والتأليف الدرامي في بناء القصيدة وما يحتويه من رسم الشخصيات وتمديد مكان وزمان الحدث وإنتاج الحيلة ووسائل أخرى في العمل الدرامي من تشويق ولغة الحوار الدرامي بشكل خاصية مميزة للحسن الدرامي مع أشكال أخرى عن بقية الاقباس الأدبية))[26] فقد بدأ الشاعر بياء النداء (يا سادة يا جواد المصورة) والذي مر فيه للحكام العرب المترفين فوصفهم بهذا الصفة ، ليشير بعد ذلك النداء لموقع الجريمة أو الكارثة التي حدثت في ذلك المخيم (هذا تل الزعتر) ثم أخذ الشاعر علي الرواية بصورة فجائعية ، فأستطاع أن يجمع بين فنين الشعر والنثر وبذلك حقق الصعوبة وهذه الصعوبة هي القدرة على الإمساك الواعي لمتطلبات الفنين معاً فلكي يكون الشاعر قاصاً ، أو مسرحياً في الوقت ذاته فأن عليه أن لا يجعل أي فن منها يقوم على حساب الاخر وتلك مسألة ليس بالسهلة إطلاقاً)) [27]،

لكن تمكن من كتابة شعر ذات طابع حكائي يجذب المتلقي ويثير إعجابه بالحدث الشعري ، فضلت هذه القصيدة شاهدة على الوحشية والهمجية التي أرتكبها أتباع الطائفية والحروب الأهلية .

وفي قصيدة (الرحلات القصية) نجد فيها محاولة ناضجة لتكريس الفن القصصي في بناء القصيدة فيقول :

((لكل نديم يؤرق
والقلب مل نديمه
كأني عشق تذوق طعم الهزيمة
دخلت وراء السياج
فآه من الذل في نفحة الياسمين
ذكي ويعرف كل الدروب القديمة
وآه من العمر بين الفنادق
لا يستريح
أرحني قليلا فإني بدهري جريح
لكم نضج العنب المتأخر
وانفرطت بعض حباته))[28]

مزج الشاعر بين الحكاية والشعر بأسلوب روائي مانع وقلص المسافة بينهما بعد أن سبقه السياب لهذا الجنس الشعري ، حيث قال احسان عباس عن السياب عندما كتب قصيدته ((المومس العمياء)) ((كان الشاعر يعتقد أن القصيدة الطويلة لابد أن تكون ملحمية الطابع والملحمة تتطلب فاتحة تمهيدية فذهب يمهد للقصة بمقدمة طويلة زادت على صفحات))[29].

ومن هناك انطلقت القصيدة الدرامية في الشعر العراقي الحديث، ففي هذه القصيدة تحدث الشاعر وبطابع رمزي عن رحلته الذاتية واقترابه داخل المجتمع العربي والذي يثير لفقدان القومية العربية، وتحدث كذلك عن المجتمع العربي والمعاناة التي مر بها ، فكانت قصيدته عباره عن درر و لوحات اجتماعية يقوم فيها الشاعر بعملية فسخ اجتماعي شامل عبد نموذج بشري معين))[30] وهذا النموذج هو مجتمعات البلدان العربية.

الخاتمة:

أهم ما توصل إليه البحث من نتائج :

1-الأدب و السوسيولوجيا كلاهما يدرسان ظواهر سائدة في المجتمع ، فعند دراسة ظاهرة معينة في الأدب أو التعامل مع وقائع أدبية من وجهة اجتماعية نطلق على هذا العمل بـ سوسيولوجيا الأدب .

2- الأديب يلتحم ببيئة ومرآة لمجتمعه ، والأدب يتغير مع تغير المجتمع والزمن . فالأديب في الغرب يختلف عن الأديب في الشرق والأديب في زمن العصر الجاهلي يختلف عن أديب في العصور الأخرى.

3-أن الأدب يحتاج لدراسة اجتماعية أو بما يسمى علم الاجتماع الأدبي وعلم الاجتماع الأدبي هو أحد الميادين المهمة في علم الاجتماع يقوم على دراسة العمل الأدبي والمبدع والطبقة الاجتماعية

4- تطور أسلوب الحكاية مع تطور الأجناس الأدبية فأصبحت نوعين ،حكاية واقعية والتي تحاكي الواقع بصورة مباشرة ، وحكاية خرافية وهذا النوع يحاكي مخاوف الأنسان من المجهول الذي ينتظره .

5-فقد تعايش مع كل طبقات المجتمع وسبب هذا التعايش هو هروبه من السلطة والعيش مع الفلاحين ، وكذلك مدة أقامته في السجن استطاع أن يتعرف على مختلف الطبقات.

6-أهتم النواب كثيراً بالإنسان العربي والعراقي خاصة واعتبر الإنسان هو المحور الذي يدور الشاعر حوله ، لما يعيشه الفرد العربي من قهر وظلم .

7-استعمل كلمة (جموع) للدلالة على كثرة الفقراء وكلمة (هرم) دلالة على مدى الظلم والاضطهاد الذي يعانون منه، و الشاعر عادة ما يتأثر بالبيئة التي يعيش فيها كل ذلك ساعد على بناء نصه الشعري الرصين والتجديد فيه على مستوى الشكل والمضمون.

هوامش البحث:

1() المفهوم السوسيولجي ، مقارنة نقدية لبعض ابرز التعاريف الغربية المعاصرة ، مرزوقي بدر الدين ، جامعة وهران كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، العدد الرابع ، ديسمبر ، 2017 ، ص108 .
2()حسني السيد ، نحو نظرية اجتماعية نقدية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1985 ، ص 220 .
(3) السوسيولوجيا ، جون اثيبان ، جون بيارنورياك ، افرانسوا بلواس جون بياردو ، ترجمة دجيلان كوبيني معاشو ، جامعة معسكر الجزائر ، مجلة الواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ . ينظر : العدد 9 ، وييبحر ، 2014 ، ص 101
4() جامعة معسكر الجزائر ، مجلة الواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ . ينظر : العدد 9 ، وييبحر ، 2014 ، ص 105 .
5() المجتمع الفرداني ، يغمونت ياوهان ، ترجمة محمود واحمد عبدالله ، ط 1 ، دار شهريار للنشر ، بصرة ، ص6 .
(6) السوسيولوجيا الأدب : النشأة والتطور ، سعيد توفي ، كلية الادآب واللغات ، قسم اللغة العربية جامعة بريج بوغنزيج ، مجلة معارف ، السنة تاثامنة ، ديسمبر ، 2014 . العدد 16 ، ص230 .
7() فيلسوف ومؤرخ وناقد ادبي وفني ولد سنة 1828 وتوفي 1893 .
8() السوسيولوجيا الأدب ، النشأة والتطور ، ص 238 .
9() منهج جيرار جنيت في الخطاب المحكي ، د . المكروم سعيد ، جامعة متنظائم ، مجلة زفوف ، جامعة ادرار ، الجزائر العدد الثامن ، ديسمبر 2015 :73 .
10() خطاب الحكاية (بحث في المنهج)،جيرار جنيت ، ترا محمد معتصم وعبد الجليل الازدي وعمر صلى ، المجلس الأعلى للثقافة ، ط 2 ، 1997 ، ص 9 .

11() توظيف الحكاية الشعبية في الشعر العربي المعاصر ، مهران ، جامعة الجيلاني مؤلفاته ، خميس مليانه المجلد 3 ، العدد 11 ، (صيوان 2021) ص74

12( ) قصيدة الحرب المقدمة (التجربة والفن) ، مقال : حراد الكبيسي : مجلة الأقلام : العدد 2 – 3 شباط 1986 / 29 .

13() جيرار جنيت وموت الحكاية إشكالية الحكاية الخالصة ، د.حسان راشدي ، جامعة لطيف ، جملة الآداب والعلوم الاجتماعية ، العدد 17 – 2013 ،ص237 .

14() المصدر نفسه ، 237 .

15() الاتجاه القومي والاجتماعي والسياسي في شعر مظفر النواب الدكتور جهانكير اميري ، جامعة الرازي كرمنشاه ، مجلة كلية الإسلامية الجامعة ، ع71 ، ج1 ، ص259.

(16) نفس المصدر ، ص71 .

17() المضمون الاجتماعي في الشعر العربي الحديث ، دراسة في الأداء البياني ، أ.دعبد الحسن علي مهلهل ، م.م. خلود عباس حسين ، مجلة الدراسات المستدامة السنة الثالثة ، ج3 ، ع 2 ، 2021 . ص381 .

18() وتريات ، مظفر النواب ، منشورات صلاح الدين –القدس ، كانون الثاني ،1977، ص 342 .

19() ياسين باقر ، مظفر النواب حياته وشعره ، دار الغدير ،رقم ، الطبقة الثانية ، 2000 م ، ص48 .

20() فاضل ناصر : اللغة الثانية في إشكالية المنهج والنظرية والمصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث ، المركز الثقافي العربي ، ط1 ، ص197 .

21() الأعمال الكاملة : مظفر النواب ، دار قنبر: لندن 1996 . ص800 .

(22) أثر استعمال العناصر الدرامية في شعر مظفر النواب، أ.د محسن تركي الزبيدي م .م سالم محمد ناصر ، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية ، م25 ، ع 4 ، 2022،ص810 .

23() منهج جيرار جنيت في خطاب المحكمي ، د . المكرم سعيد ، مجلة رفوف ، مخبر المخطوطات الجزائرية في افريقيا ، جامعة ادرار ، الجزائر ، ع 8 ، 203 ، ص299 .

24() مظفر النواب خصوصية شاعر ، عبداللطيف محمود ، محمود حسان ، المجلة الثقافية ، 2012 ، ص118.

25()الاعمال الشعرية الكاملة ، ص 139 .

(26) المأساة والرؤية المأساوية في المسرح العربي الحديث ،عبد الواحد ابن ياسر ، تصويرمحمد السرغيني ، دار الأمان ، ط 1 ، الرباط المغرب ، 201 ، 293

(27) در الملام دراسة نقدية للظواهر الفنية في الشعر العراقي المعاصر ، د. محسن اطيمش دار الرشيد للنشر ، 1982 ، ص 28 .

28) الأعمال الكاملة ، ص55.

(29) بدر شاكر السياب دراسة في صياغة وشعره ، احسان عباس ص196

30() السياب ، عبد الجبار عباس ، ذر الحرية للطباعة ، بغداد 1972 ،ص176.

المصادر والمراجع

1) الاتجاه القومي والاجتماعي والسياسي في شعر مظفر النواب الدكتور جهانكير اميري ، جامعة الرازي كرمنشاه ، الرازي ، مجلة كلية الإسلامية الجامعة ، ع71 ، ج1 .
2) أثر استعمال العناصر الدرامية في شعر مظفر النواب، أ.د محسن تركي الزبيدي م .م سالم محمد ناصر ، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية ، م25 ، ع 4 ، 2022.
3) وتريات ، مظفر النواب ، منشورات صلاح الدين –القدس ، كانون الثاني ،1977.
4) الأعمال الكاملة : مظفر النواب ، دار قنبر، لندن ، 1996 .
5) بدر شاكر السياب دراسة في صياغة وشعره ، احسان عباس ، دار الثقافة – لبنان –بيروت، 1995.
6) توظيف الحكاية الشعبية في الشعر العربي المعاصر ، مهران ، جامعة الجيلاني مؤلفاته ، خميس مليانه المجلد 3 ، العدد 11 ، (صيوان 2021) .
7) جيرار جنيت وموت الحكاية إشكالية الحكاية الخالصة ، د.حسّان راشدي ، جامعة لطيف ، جملة الآداب والعلوم الاجتماعية ، العدد 17 – 2013 .
8) نحو نظرية اجتماعية نقدية ، حسني السيد ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1985.

9) خطاب الحكاية (بحث في المنهج)،جيرار جنيت ، ترا: محمد معتصم وعبد الجليل الأزدي وعمر ، المجلس الأعلى للثقافة ، ط 2 ، 1997 .
10) در الملام دراسة نقدية للظواهر الفنية في الشعر العراقي المعاصر ، د. محسن أطيمش دار الرشيد للنشر ، 1982 .
11) السوسيولوجيا ، جون اثيبان ، جون بيارنورياك ، افرانسوا بلواس جون بياردو ، ترجمة دجيلان كوبيني معاشو ، جامعة معسكر الجزائر ، مجلة الواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ . ينظر : العدد 9 ، ويبحر ، 2014 .
12) السوسيولوجيا الأدب : النشأة والتطور ، سعيد توفي ، كلية الآداب واللغات ، قسم اللغة العربية جامعة بريج بوغنزيج ، مجلة معارف ، السنة تاثامنة ، ديسمبر ، 2014 . العدد 16 .
13) السياب ، عبد الجبار عباس ، دار الحرية للطباعة ، بغداد 1972 .
(14) اللغة الثانية في إشكالية المنهج والنظرية والمصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث ، فاضل ناصر ، المركز الثقافي العربي ، ط1 .
14) فيلسوف ومؤرخ وناقد أدبي وفني ولد سنة 1828 وتوفي 1893 .
15) قصيدة الحرب المقدمة (التجربة والفن) ، مقال : حراد الكبيسي : مجلة الأقلام : العدد 2 – 3 شباط 1986 .
16) المأساة والرؤية المأساوية في المسرح العربي الحديث ، محمد السرغيمي ، دار الأمان ، ط 1 ، الرباط المغرب .
17) المجتمع الفرداني ، يغمونت ياوهان ، ترجمة محمود واحمد عبدالله ، ط 1 ، دار شهريار للنشر ، بصرة .
18) المضمون الاجتماعي في الشعر العربي الحديث ، دراسة في الأداء البياني ، أ.دعبد الحسن علي مهلهل ، م.م. خلود عباس حسين ، مجلة الدراسات المتدامة السنة الثالثة ، ج3 ، ع 2 ، 2021 .
19) مظفر النواب خصوصية شاعر ، عبداللطيف محمود ،محمود حسان ، المجلة الثقافية ، 2012.
20) المفهوم السوسيولجي ، مقارنة نقدية لبعض ابرز التعاريف الغربية المعاصرة ، مرزوقي بدر الدين ، جامعة وهران كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، العدد الرابع ، ديسمبر ، 2017 .
21) منهج جيرار جنيت في الخطاب المحكي ، د . المكروم سعيد ، جامعة متنظائم ، مجلة زفوف ، جامعة ادرار ، الجزائر العدد الثامن ، ديسمبر 2015 .
22) ياسين باقر ، مظفر النواب حياته وشعره ، دار الغدير ،رقم ، الطبقة الثانية ، 2000 م .